حماية المعاقين من التنمر الاستراتيجيات وسبل المواجهة

مثنى مشرف شهاب حمد أ.د. فهيمة كريم رزيج

جامعة بغداد/ كليّة الآداب – قسم الاجتماع

الملخص:

لقد عرّف التنمر كظاهرة اجتماعية قديمة تشغل معالمها بوجود تباين في القوى او الطاقة فيستبد الطرف القوي ويستضعف الطرف الاخر لفظيا او جنسيا او جسديا او انفعاليا مستعرضا ما اتاه الله من قوة ، اذ يمثل المجتمع اهمية كبيرة للأشخاص المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة فهو يمثل مختلف طرق بين عمليتي الاستبعاد والاندماج الاجتماعيين التي يظهرها المجتمع برفضه او قبوله لهذه الفئة ، والتي تعد من الفئات الاكثر هشاشة في المجتمع ، هدف هذا البحث القاء الضوء على دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعاقين من التنمر وسبل المواجهة الذي يُعد احد مجالات الخدمة الاجتماعية اذ تقدم خدماتها لهذه الشريحة بهدف مساعدتهم في علاج مشكلاتهم وتوفير احتياجاتهم الاساسية، ان تنوع ادوار الاخصاء الاجتماعي في هذا المجال يتمثل بالاتي: تثقيفي ، تنموي ، وقائي ، علاجي ، كما تطرق هذا البحث الى اهم سبل الاستراتيجيات والبرامج التي كان لها دور ايجابي في الحد من سلوك التنمر ضد هذه الفئة ، ومنها برامج التربية الشخصية والتعليم الانفعالي الاجتماعي وكذلك برامج حل النزاع ، وبرامج التوسط بين الرفاق اذ احتلت هذه البرامج مكانة بارزة في مكافحة التنمر ضد هذه الفئة بوصفها الاسلوب الامثل لحل المشكلات

الكلمات المفتاحية: (التنمر، حماية المعاقين، سبل المواجهة، مكافحة التنمر، رعاية المعاقين).

Protecting people with disabilities from bullying Strategies and ways of confrontation

Muthanna Musharraf Shihab Hamad Prof. Dr. Fahima Karim Rezej

Baghdad University/ College of Arts – Sociology Department

Abstract:

He defined bullying as an old social phenomenon whose features are occupied by the existence of a disparity in strength or energy, so that the strong party dominates and weakens the other party verbally, sexually, physically, or emotionally, showing what God has given him of strength, as society represents great importance for people with disabilities and people with special needs, as it represents different ways between the

two processes The social exclusion and integration that society shows by rejecting or accepting this group, which is one of the most vulnerable groups in society. The aim of this research is to shed light on the role of the social worker in the field of caring for the disabled from bullying and ways of confrontation, which is one of the areas of social service as it provides its services to this group with the aim Helping them treat their problems and providing their basic needs. The diversity of the roles of the social worker in this field is represented in the following: educational, developmental, preventive, and therapeutic. This research also touched on the most important ways of strategies and programs that had a positive role in reducing bullying behavior against this group. These include programs of personal education and social emotional education, as well as conflict resolution programs, and mediation programs between comrades, as these programs occupied a prominent position in combating bullying against this group as the best method for solving problems.

Keywords: (bullying, protection of the disabled, ways of coping, combating bullying, caring for the disabled).

المبحث الاول

دور الاخصائي الاجتماعي في رعاية المعاقين واستراتيجيات مواجهة التنمر

أولا :دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعاقين

رعاية المعوقين هو احد مجالات الخدمة الاجتماعية إذ تقدم خدماتها لنوع من العملاء هم فئة المعوقين وهدفها مساعدة المعوقين في علاج مشكلاتهم الاجتماعية، وتوفير احتياجاتهم الاساسية ، والتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم والتي لها صلة وثيقة بمشكلات الاعاقة سواء كانت هذه المشكلات تنبع من ذات المعوق أو بيئته(غباري، ٢٠٠٣، ص٢٧).

وقد اصبحت النظرة العلاجية الحديثة تنظر إلى المعوق كوحدة متكاملة قوامها العوامل الجسمية والاجتماعية والنفسية اي تربط بين العوامل الذاتية للمعوق والبيئة المحيط به، واصبحت ادوار الاخصائي الاجتماعي وجهوده الفنية تتكامل مع ادوار جميع الذين يتعاملون مع المعوق بمختلف تخصصاتهم لكي يحصل المعوق على أكبر افادة ممكنة من فرص الرعاية المقدمة له ،

حتى يصل إلى التأهيل الكامل ويصبح عضوا نافعا منتجا في المجتمع ولذلك أصبح الاخصائي الاجتماعي بما له من اساليب فنية وجهود مهنية يمارس أدوار صعبة داخل مؤسسات رعاية المعوقين لكي يقدم لهم جميع المساعدات اللازمة سوء كانت مادية أو اجتماعية أو مهنية(الخطيب، ٢٠٠١، ص ٢٣). ،والاخصائي الاجتماعي يشترك مع فريق العمل بالمؤسسة كعضو عامل داخل هذا الفريق يدين بالولاء للهدف الموحد لهذا الفريق وهو نجاح خطة رعاية المعوقين بما تتطلبه من سيطرة على بيئة المعوق وتعديل في ذاته ليصل به إلى أكبر افادة ممكنة ليعود عضوا منتجا من اعضاء المجتمع له ذاته كيانه وصلاته، فهو ليس انسان عاجز تقيده اعاقته، انما هو انسان له قيمته وكرامته واحترامه على التوافق مع بيئة معينة وفي ذلك يقول (كارول لين دودج) ان الاخصائي الاجتماعي لا غنى عنه في المؤسسة لتشخيص حاله المعوق تشخيصا كاملاً من الناحية الاجتماعية والحالة النفسية، وهذا التشخيص لا يقتصر على المعوق وحدة بل يجب وضع خطة العلاج والسير فيها بينما يعني الطبيب بالنواحي البيولوجية عند المعوق، ليقدم الاخصائي الاجتماعي بتقرير لكل ما يتعرض له المعوق من اخطار اجتماعية، وذلك ان المعوق قد تطغى عليه المشكلات الاجتماعية التي لا يوجد لها حلا، وقد تتفاقم هذه المشكلات إلى حد يصعب معه الجهود التي تعالج هذه المشكلات الاجتماعية(غباري، ٢٠٠٣، ص ٢٩). .

وإذ إن ضرورة وجود الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسات له كل هذه الأهمية، فلا بد ان تتوافر له مجموعة من الصفات اللازمة التي تمنحه القدرة على ممارسة أدواره بنجاح(غباري، ٢٠٠٣، ص ٢٩).

دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعوقين :

وللأخصائي الاجتماعي الذي تم اعداده منهياً للعمل في هذا الميدان الهام له ادوار مهنية متعددة :

١. دور تثقيفي :

يقوم الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية المعوقين بتثقيف المعوقين واسرهم عن الصحة فيما يخص الاعاقة واثرها في المعوق وسلوك الجماعة عن طريق العمليات التعليمية، وهذا الجانب التثقيفي عن الاعاقة يتطلب المشاركة الفعالة للمعوقين وأسرهم في مواجهة مشكلاتهم، والاساليب

التثقيفية ترمي إلى التوضيح اللازم للمعوقين الذين بادروا بالنشاط والعمل، والوان الرعاية الاخرى والادوار التثقيفية ترمي إلى تحسين صحة الأفراد والأسر والجماعات عن طريق الاهتمام بالقراءة والرياضة والترفيه والعلاقات الانسانية والتثقيف الصحي مكمل للبرامج الصحية، ولا يُعد فرع منفصل عن الصحة العامة(حبيب و حنا، ٢٠١١م، ص٤٤).

كما يقوم الاخصائي الاجتماعي بشرح وتوضيح العوامل الاجتماعية التي تؤثر في حالة المعوق له ولأفراد أسرته القائمين على رعايته وتأهيله، كما يوضح اهمية دخوله لمؤسسة واهمية تعاونه في عمليات التدريب والتأهيل أو تعريف المعوق بالجوانب المختلفة الاقتصادية والأسرية التي تحول بينه وبين الافادة من خدمات المؤسسة .ان دور الاخصائي الاجتماعي التثقيفي يتضمن ايضا المشاركة في حملات للرعاية الصحية وأثارة اهتمام الرأي العام نحو القضايا المتعلقة بالمعوقين ويستعمل في ذلك وسائل الاعلام المتاحة وكما يوضح للمعوق وأسرته العلاقة بين المعوق وظروف البيئة الاجتماعية والنفسية واهمية التأهيل والتدريب حتى يتم التشغيل، فضلا عن إلى جهوده في نوعية العميل واسرته صحيا واجتماعيا ودينيا، عن طريق الندوات التي تنظم المناسبات المختلفة كما تمتد التوعية إلى المتدربين في العيادات والمراكز الصحية والعلاجية، وكما يقول الاخصائي الاجتماعي بعمل دورات تثقيفية صحية نفسية للمعوقين واسرهم وكل العاملين في المؤسسة عن طريق المقابلات الفردية للمعوقين أو القاء المحاضرات أو تنظيم الندوات لمن يستطيع من المعوقين وأسرهم والعاملين في المؤسسة ، كما ان الاخصائي الاجتماعي عندما يقوم بأدواره التثقيفية يقوم بتهيئة الجو العائلي المناسب لأسرة المعوق .

كما يوضح لهم اثر تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المعوق واسرته وفي اثناء وجوده بالمؤسسة ، مما يكون له الاثر الواضح في سرعة تأهيله، وتشمل الادوار التثقيفية ايضا تهيئة المعوق عند رجوعه إلى اسرته، وكما يتم تهيئة أسرته للتعامل معه ليستطيع التكيف على الحياة الجديدة بعد اصابته واعاقته(حبيب و حنا، ٢٠١١م ، ص ٤٤).

٢. دور تنموي:

لقد تطورت أدوار وخدمات الاخصائي الاجتماعي في تأهيل المعوق وظهرت ادواره التنموية التي تؤكد ان المعوق الذي طالت اقامته بالمؤسسة قد تقضي في بعض قدراته مما ترتب عليه عدم

القدرة على مواجهة الحياة الجديدة مثل هذه النوعية من المعاقين تحتاج خدمات خاصة اجتماعية تعينه على أداء أدواره الإنتاجية لتحقيق مستوى معيشي مناسب عن طريق برامج صحية تأهيلية وتدريبية تهدف إلى تحسين أحوالهم الصحية والاقتصادية وتوفر لهم الدخل الكافي لتأمين ضروريات الحياة، ولقد تطورت ادوار الاخصائي الاجتماعي، ونجحت في كثير من الاحيان في توفير الموارد اللازمة لمساندة وتحسين الأداء الاجتماعي إلى جانب الخدمات المتعارف عليها لعلاج مشكلات المعوقين المختلفة وما ترتب على هذا التحول في وظيفة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين بوصفها وظيفة اساسية ودائمة والمساهمة في النمو المطرد في دور الدول والأجهزة الحكومية وتنمية مسؤولياتها نحو رعاية المعوقين بما ينجم عنه من نماذج وصيغ جديدة في تنظيم علاقة الفرد بالمجتمع من حيث الحقوق والالتزامات(حبيب و حنا، ٢٠١١م ، ص ٤٥).

ومن ادوار الأخصائي الاجتماعي: دوره كوسيط يتولى تنمية قنوات الاتصال بين المعوقين المحتاجين إلى الخدمات الاجتماعية، والقانونية والصحية، وبين المؤسسة الطبية والمؤسسات الاجتماعية الاخرى، فضلا عن تنمية المشاركة والعلاقات الاجتماعية الأخرى، واستمرار اتصال المعوقين بالعالم الخارجي من خلال برامج يصممها الاخصائي الاجتماعي خصيصا لذلك، والتي تسهم في الحد من الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية التي يعانى منها المعوق معاناة قاسية(الهوني، ١٩٩٨ ، ص ٣٢) .

ومن الأدوار التنموية الهامة للأخصائي الاجتماعي تنمية المبادئ الدينية والخلقية للمعوق، لأنها تنمى شخصيته وتقوى جوانبها وتسلحه ضد الامراض الاجتماعية ، ان الدين له اهمية فعالة في تنمية الفرد والمجتمع الذي يجنبه العديد من المشكلات الدينية والاخلاقية الاجتماعية والنفسية لكي يصبح عضوا منتجا قادراً على التفاعل الاجتماعي السليم، وقادرا على التوافق مع الأخرين. ومن الأدوار التنموية للأخصائي الاجتماعي تنمية قدرات وامكانيات المعوق حتى تقية من المشكلات المالية ومالها من أثار سلبية عليه عن طريق تنمية مهاراته العملية، ولا سيما اذا كانت الاعاقة تؤثر في عمله فانه في هذه الحالة يحتاج إلى مهارات جديدة لاستثمار قدراته المتبقية وتنميتها(حبيب و حنا، ٢٠١١م ، ص ٤٦).

ومن الأدوار التنموية الاخصائي الاجتماعي تدعيم ذات المعوق وتنميتها ليصبح قادراً على مواجهة اعاقته ، حتى يستطيع المشاركة في علاج العوامل الاجتماعية المؤثرة في الاعاقة المعطلة للعلاج وتخفيف المشاعر السلبية المرتبطة بالعلاج، ويضاف لكل هذه الأدوار التنموية للإخصائي الاجتماعية تنمية معارف الأسرة واسلوب تعاملها مع المعوق بالصورة التي تساعده على مواجهة الحياة الجديدة وهو يساعد أسرة المعوق للتعرف على الوضع الحالي للمعوق ومستقبل حالته والمشكلات التي قد تترتب على وجود واستمرار الاعاقة، ولا سيما ان الاسرة تشعر بعدم الاستقرار والأمن طول بقاء المعوق بالمؤسسة. وقد تترك بعض العمليات الجراحية أو بعض الاصابات الخطيرة آثار سلبية تفقد المعوق القدرة على مزاولة عمله السابق، ويتدخل الاخصائي لاستثمار وتنمية القدرات المتبقية وتنمية مهارات جديدة تؤهله لعمل جديد وبذلك ينمي ذواتهم بالرضا، بعد ان تم تحويلهم من وحدات عاطلة إلى وحدات انتاجية عاملة فيحقق لهم الكفاية المالية الذاتية والمساهمة في الانتاج بما يساعدهم على اعادة توافقهم مع المجتمع والاندماج في البيئة(حبيب و حنا، ٢٠١١م ، ص ٤٧). .

٣. دور وقائي :

الوقاية في الخدمة الاجتماعية تعنى الاجراءات التي تتخذ لتقليل المشكلات الشخصية والاجتماعية، أو تحد من السلوك الاجتماعي السلبي إلى ادنى مستوى، كما تعنى ايضا بالسلوك الذي يبذل ليمنع وقوع شيئا ما ويقول د. احمد السنهوري هناك معنى أوسع للوقاية في الخدمة الاجتماعية يمكن النظر اليها بالأسلوبين الاتيين :

الأول: اجراء مناسب لكي لا تظهر المشكلات الشخصية أو الاسرية أو المجتمعية.

الثاني: اجراء متخذ لكي لا تتكرر المشكلات الشخصية أو الاسرية أو المجتمعية.

٤. دور علاجي :

ان دور الاخصائي الاجتماعي يساعد على تحقيق اهداف التدخل المهني: (حبيب و حنا، ٢٠١١م ، ص ٤٩)

الهدف الأول: مساعدة الافراد على حل مشكلاتهم والتكيف مع بيئاتهم وتنمية قدراتهم، متماشيا مع مفهوم الشخص في البيئة وهذا الدور يتطلب من الاخصائي الاجتماعي العديد من الانشطة والمهارات مثل العمل بالمشورة ليمارس معه دور الناصح، وان يكون معلما له ومانحا للرعاية.

الهدف الثاني: هو سعي الاخصائي الاجتماعي إلى أيجاد الرابطة بين المعوق والأنظمة الاجتماعية أو انساق الخدمات، وهذا يتطلب من الاخصائي ان يمدهم بالمصادر أو يوفر لهم فرص الافادة منها.

الهدف الثالث: هو ان تكون الانساق الخدمية ذات فاعلية في تحقيق احتياجات العملاء، إذ يتم في هذا المستوى التركيز على تفاعل كل من الافراد والنظم والانساق الاجتماعية .

هذه الأدوار التي حددها (ذاسترو وتشارلز) تشتمل على أدوار علاجية وادوار تنموية معا تمارس في المؤسسات التأهيلية لمساعدة المؤسسة في تحقيق اهدافها.

ومن ادوار التدخل المهني للعلاج التي يستعملها الاخصائي الاجتماعي ممارسة اساليب الدعم والمساندة (Sustainment techniques) وهي مجموعة من الانشطة التي ترمي إلى تكوين العلاقة المهنية العلاجية التي يستعملها الاخصائي الاجتماعي لمساعدة المعوق ليشعر بالثقة في نفسه وفي قراراته وكذلك الثقة في قرارات الاخصائي. من الادوار العلاجية للأخصائي الاجتماعي مساعدة المعوق على التخلص من مشاعر الغضب والشعور بالذنب والتوتر، فضلاً عن توفير المعونة النفسية المناسبة وكذلك أساليب الاطمئنان (Reassurance) والتشجع (Encouragement) والمشاركة في المشاعر بالقدر المناسب(حبيب و حنا، ٢٠١١م ، ص ٣٣).

والاخصائي الاجتماعي يشترك مع فريق العمل في مواجهة المشكلات التي تعترض تنفيذ خطة الرعاية، وتذليل الصعوبات المختلفة التي تعترض استقرار المعوق وتعوق الافادة منها، وهذه الأدوار العلاجية تمكن المعوقين من الوصول إلى طاقات وامكانية عالية، وتدعيم ذاتهم وتخفيف الضغوط الخارجية وتحريرهم من الشعور بالنقص أو بالعجز وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية، وبذلك يشعر المعوقون بقيمتهم الانسانية وقدرتهم على العودة إلى الحياة الطبيعية كمواطنين عاملين ومنتجين (القذافي، ١٩٩٨، ص ٢٦) .

ثانياً : استراتيجيات مواجهة التنمر

أدت التأثيرات السلبية المترتبة على سلوك التنمر في المدرسة على كل من الضحية والمتنمر والعملية التعليمية والبيئة المدرسية إلى تكثيف الجهود للتخفيف من هذه الظاهرة والحد منها ، وقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات والبرامج المضادة للتنمر منها وقائية وأخرى أرشادية وعلاجية والبعض الاخر استعمل استراتيجيات موجهة للفرد وكذلك على المستوى المدرسي والصفي ، وسنتطرق إلى بعض هذه الاستراتيجيات والبرامج التي كان لها دور ايجابي من الحد من سلوك التنمر وهي كالاتي(عبد العظيم، ٢٠١٠ ، ص ٣١-٣٢). :

١- برنامج التربية الشخصية والتعليم الانفعالي الاجتماعي

وهي من الطرائق الهامة التي تسعى المدارس من طريقهما لتنمية افراد فاعلين وهم التلاميذ الذين سيتعلمون كيف يكونون واعين ومسؤولين ويولون اهتماما بالأخرين ، وتُعد التربية الشخصية والتعليم الانفعالي الاجتماعي عمليتان متواكبتان متلازمتان تقدمان الاساس اللازم للتعليم والتنمية والقدرة على العمل والحب وتتضمن زيادة الوعي بالذات والقدرة على حل المشكلات والتحكم في الأندفاع بالاضافة لقدرات التعاون والتواصل ، وعندما ينمي الأهل والمعلمون هذه القدرات فأنها تزيد من قدرات الابناء على فهم التنمر وكيفية التعامل معه ، وعندما يرتقي المعلمون بالمهارات الانفعالية وبالمعارف والقيم فإن المدرسة والمنزل تصبح اماكن يتعلم فيها التلاميذ كيفية مواجهة مشكلاتهم بنجاح بدلاً من معاناتهم من الفشل المتكرر .

٢- برامج حل النزاع

ان مواجهة النزاع بصورة طبيعية والوصول إلى حلوك بطريقة سلمية ومعرفه كيفية دراسة الموقف من منظور الطرف الاخر ، قد تكون من انفع التجارب التي تقدم للتلاميذ في موقف التنمر كما ان افضل وصف لإدارة وحل النزاع هو عملية تواصل يقوم بها احد الافراد وبدور الحكم وهذا الحكم هو التلميذ الذي تلقى التدريب على مهارات حل النزاع ، للمساعدة على تسوية النزاعات التي تقع بين الاطفال الأخرين ومساعدتهم من اجل التوصل إلى حلول سلمية ، لان الاطفال الذين تعلموا الدفاع عن حقوقهم دون الاعتداء على الأخرين ، ليسوا فقط بعيدين عن ان يصبحوا متنمرين بل يمكن ان يكونوا ضحايا للمتنمرين .

٣- برامج التوسط بين الرفاق

تُعد برامج التوسط بين الرفاق شكل من أشكال برامج حل النزاع وان الهدف من الوساطة هو خلق موقف افضل من الموقف الحالي وكذلك التعرف على استراتيجيات حل النزاع عن طريق الوساطة من شأنه ان يخلق فرصا لزيادة الثقة وتقليل الخوف ، والشروع في التعاون في القضية ويلتقي الجانبان في وجود الوسيط الذي لا يصدر أحكاماً أو يلقي اللوم على احد ولكنه يساعد الاشخاص المتنازعين على الوصول إلى حل بأنفسهم ولتجنب تعرض التلميذ ضحية التنمر للوعيد والتهديد من جانب التلميذ المتنمر فمن المفيد لكلا الطرفين ان يأتيا بصحبة الصديق ، عن طريق البرنامج أعلاه نلاحظ ان الوساطة احتلت مكانه بارزة في برامج مكافحة التنمر بوصفها الاسلوب الأمثل لحل المشكلات بين التلاميذ .

استراتيجيات منظمة اليونيسف

تقر منظمة اليونيسف بأنه يحق لكل طفل ان يكون اميناً من العنف في المدرسة ، بما في ذلك العنف من أقرانه ، ويحق للأطفال ايضاً التمتع بالخصوصية وحرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات وعندما يقع الأطفال ضحايا للتنمر بنوعيه الشخصي وعبر الإنترنت، فذاك انتهاك لتلك الحقوق ويُعد وجود إطار تشريعي وسياساتي ضامنٍ لحقوق الأطفال بالحصول على التعليم الجيد والحماية اساساً جوهرياً لبناء بيئة مدرسية آمنة ، وتحدد اتفاقية حقوق الطفل التزامات الحكومات لضمان حق الاطفال بالتعلم في بيئة امنة ومحمية ، وتدعو الاتفاقية بصفة محددة جميع البلدان إلى اتخاذ اجراءات ملائمة لضمان حماية الأطفال من جميع اشكال العنف والأصابة والتعسف .

المبحث الثاني

نماذج من دراسات سابقة

يسعى الباحث في كثير من العلوم الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال اختصاصه التي يمكن ان يعتمد عليها في اشتقاق بعض الأفكار والفرضيات والطروحات التي يمكن اعتمادها في الدراسة الحالية، فضلاً عن ذلك فان الدراسات السابقة تساعد الباحث على تحرير الإطار النظري لبحثه وتدارك الاخطاء التي وقعت بها الدراسات السابقة وكذلك تعزز الاسس العلمية للدراسة موضوع البحث وتعطي قيمة علمية للدراسة عن طريق مقارنتها بالدراسات السابقة. كما تقود الباحث الى معرفة ما انتهت اليه الدراسات السابقة وفي حال شعر الباحث ان هناك نقصاً في الدراسات

السابقة فإنه يسعى إلى تجاوزه من خلال دراسته الحالية، واخيراً فان الدراسات السابقة يمكن ان تغني الدراسة الحالية بالمعلومات الجيدة في الاختصاص العلمي الذي ينمي ذلك الاختصاص ويجعله قادراً على تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية لذلك يعد مبحث الدراسات السابقة من المباحث المهمة في الرسالة وذلك للفوائد التي يمنحها هذا المبحث ، وقد قسم الباحث هذا المبحث كالآتي :

أولاَ : نماذج من الدراسات العراقية

ثانياً : نماذج من الدراسات العربية

ثالثاً : نماذج من الدراسات الاجنبية

رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة

أولاً: نماذج من الدراسات العراقية

١- دراسة رفيف عبد الحافظ الرياحي، الموسومة بـ(التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات) (٢٠١٩) (الرياحي، ٢٠١٩)..

تُعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسره وهي ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل .فتترتب عنها اثار مدمرة تطال التلاميذ والاسرة والمجتمع وحتى ذوي الاحتياجات الخاصة إذ تقود في بعض الاحيان إلى وضع حد لحياتهم، ان ٣٠% في سن الدراسة في امريكا مشاركون في التنمر اما متنمرون أو ضحايا أو متفرجون ، ان سلوك التنمر يختلف عن المضايقة العادية في بعض النقاط ولكي نميز بين المضايقة العادية وسلوك التنمر نسأل انفسنا السؤال الآتي: ما مستوى السلوك التنمري؟ . هدفت الدراسة الحالية إلى : بناء مقياس التنمر المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة وقياس التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات. وقد تجلت اهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات المحلية التي تناولت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في موضوع مهم وحساس كالتنمر، وقد

اتبع الدراسة المنهج الوصفي المسحي عن طريق عينة من الطلبة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت(١٢٠) تلميذ وتلميذة،

وقد بينت النتائج ان التلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من تنمر مدرسي شديد من قبل زملائهم مما ينعكس بشكل سيء على تحصيلهم الدراسي وصحتهم النفسية، وان هنالك حاجة ضرورية الى تدخل الارشاد النفسي والتربوي من أجل معالجة حالات التنمر المدرسي، فضلا عن اشراك الاسرة في حماية الابناء من التنمر في مختلف اشكاله.

٢- دراسة زينة ضياء ، الموسومة بـ (التحكم الذاتي وعلاقته بسلوك التنمر لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة) (٢٠٢١) (ضياء، ٢٠٢١) .

سعت الدراسة إلى تحقيق الاهداف الأتية :

١- التعرف على العلاقة بين التحكم الذاتي وسلوك التنمر لدى الطلبة الايتام ومقارنته مع الطلبة العاديين .

٢- التعرف على قدرة التحكم الذاتي وسلوك التنمر لدى الطلبة الايتام ومقارنته مع الطلبة العاديين

٣- التعرف على قدرة التحكم الذاتي على التنبؤ بسلوك التنمر مما يمكن المعنيين من تقديم برامج علاجية وارشادية لهم ومن الممكن ان تساعد على زيادة التحكم وخفض سلوك التنمر .

اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي على عينه بلغت (٤٠٠) مبحوثاً وبواقع (٢٠٠) مبحوث من الايتام و(٢٠٠) مبحوثاً من الطلبة العاديين ، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج :

١- ان الطلبة العاديين والايتام لديهم تحكما ذاتيا ومن خلال الدلالة الاحصائية ان هناك فروقا في التحكم الذاتي بين الطلبة الايتام والعاديين لصالح العاديين .

٢- ان الطلبة الايتام والعاديين لديهم سلوك تنمري مع ازدياد سلوك التنمر عند الطلبة الايتام مقارنه بالعاديين .

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر على وفق متغير الجنس لصالح الذكور .

٤- توجد علاقة عكسية بين التحكم الذاتي والتنمر بين كل من الطلبة الايتام والعاديين .

٣- دراسة عبد الامير عشوان حمزة ، الموسومة بـ(استراتيجيات مؤسسات المجتمع في مواجهة التنمر المدرسي دراسة ميدانية في مدينة النجف)(٢٠٢٢) (حمزة ، ٢٠٢٢). .

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على الأسباب التي تدفع المتنمرين الذين يسلكون هذا السلوك وبالتأكيد ان للتغيرات الاجتماعية في المجتمع العراقي دورها البارز في ظهور سلوك التنمر وتناميه إذ لا يمكن الحد من المشكلات المجتمعية والظواهر السلبية الا بخطط كفيلة بمعالجتها ومن الاهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها هي كالاتي :

١- الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- رصد اهم مظاهر التنمر المدرسي واشكاله لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- التعرف على اهم الآثار المترتبة على حدوث التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة لابتدائية .

٤- الوقوف على أهم الاستراتيجيات الفاعلة في مواجهة التنمر المدرسي .

٥- تقديم بعض التوصيات التي يمكن ان تسهم في الحد من انتشار التنمر المدرسي .

اما نوع الدراسة فهي من الدراسات فهي من الدراسات الوصفية والتي تبنت منهج المسح الاجتماعي بالعينة وجمع البيانات عن طريق الاستبيان لعدد (٢٢٠) شخصاً من المعلمين والمعلمات في (١٠) مدارس من البنين والبنات في مدينة النجف ، وقد توصلت الدراسة الى جمله من النتائج من اهمها :

١- يتنشر سلوك التنمر بكثرة في المجتمع المدرسي وهذا ما اثبتته أجابات المبحوثين اذ بلغت نسبة الذين يرون ان التنمر المدرسي منتشر بكثرة بلغت (٨٧,٣%) من مجموع العينة ويأتي ذلك نتيجة التغير الاجتماعي المتسارع الذي القى بضلاله على العملية التعليمية وانشا مشكلات منها التنمر المدرسي .

٢- ان سلوك التنمر سلوك ضار ويتطور لينتج عنه الكثير من السلوكيات الخطيرة ومنها العنف فقد توصلت الدراسة ان سلوك التنمر من الممكن ان يتطور الى عنف وهذا من خلال اجابات المبحوثين بنسبة (٦٣,٢%) المؤيدة لذلك كما ان (٢٨,٢%) من المبحوثين يرون ان سلوك التنمر يتطور احيانا إلى عنف .

٣- يُعد التنمر النفسي من اكثر اشكال التنمر المدرسي تأثيراً على الضحايا فقد افادت اجابات المبحوثين ان التنمر النفسي يفوق التنمر الاجتماعي والتنمر على الممتلكات من ناحية التأثير على ضحايا التنمر ووصلت نسبة اجابات المبحوثين الذين اكدوا هذا الى (٥١,٨%) .

٤- ان اغلب ضحايا التنمر المدرسي ينسحبون من الانشطة الاجتماعية ولا يشاركون فيها فقد اكدت اجابات المبحوثين على ان ضحايا التنمر ينسحبون من الانشطة الاجتماعية وجاءت نسبة الاجابات بنسبة (٧٨,٢%) ، ان العلاقات الاجتماعية بين المتنمرين والضحايا من الطبيعي ان تكون مضطربة وهذا ما يجعل من الضحايا انسحابيين من الانشطة الاجتماعية وقليلي الاختلاط مع الزملاء .

٥- من بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان اطلاق القاب ساخرة على بعض التلاميذ يعرضهم للتنمر ، حيث جاءت اجابات المبحوثين المؤيدة بنسبة (٨٢,٩%) ، من افراد العينة ، وكان نسبة (١١,١%) اجابوا ان هذه الالقاب التي يطلقها بعض المعلمين قد تعرض التلاميذ احيانا للتنمر .

كما أوصت الدراسة بالاتي :

١- على وزارة التربية الاهتمام ببرامج الارشاد التربوي والعمل على تعزيز وجود المرشدين التربويين في المدراس الابتدائية لان ذلك من شأنه الحد من ظاهرة التنمر المدرسي .

٢- الاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات اجتماعية كالتفكك العائلي ومتابعتهم على اعتبارهم معرضون اكثر من غيرهم لسلوك التنمر سواء متنمرين ام ضحايا .

ثانيا: نماذج من الدراسات العربية

١.دراسة ميرنا احمد، بشرى مغرقوني، الموسومة بـ(التنمر في المدارس: دراسة سوسيولوجية ميدانية لدى عينة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق: ضاحية قدسيا أنموذجا)(٢٠١٨) (احمد و مغرقوني، ٢٠١٨) .

يُعد التنمر أحد أنماط العنف الجسدي والنفسي الذي يحمل ضمن طياته رسالة واضحة لأبنائنا بأنهم بلا قيمة، وغير مرغوب فيهم، من قبل أطفال آخرين يمارسون التنمر بحقهم إذا لم يلبوا طلباتهم، ويرضخوا لآرائهم، فإن المدرسة هي بيئة خصبة لممارسة هذا السلوك باعتبارها تستقبل الطلاب من المجتمع المحيط ومن بيئات مختلفة، وثقافات متعددة، وهذا ينعكس بشكل مباشر على سلوك الطلبة. يتناول البحث الحالي دراسة استطلاعية حول ظاهرة التنمر في المدارس ومدى

انتشارها، ودور الجنس، ومكان الإقامة في أرتفاع أو انخفاض نسبة التنمر، ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي من خلال مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين للدكتور مجدي محمد الدسوقي، المعتمد عام ٢٠١٦، وتطبيقها على طلاب الصف السادس في محافظة ريف دمشق، ضاحية قدسيا، ضاحية قدسيا الرابعة أنموذجا، وبلغ حجم العينة (٧٠) مفردة، حيث اعتمدت بشكل قصدي، وطبقت على كافة طلاب الصف السادس في مدرسة ضاحية قدسيا الرابعة. أظهرت نتائج الدراسة على وفق المتغيرات التي طرحها البحث، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ونسب التنمر المدرسي، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأطفال النازحين وغير النازحين ونسبة التنمر عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وتمت الدراسة الإحصائية على وفق اختبار (ستودينت)

٢-دراسة احمد علي طلب ، عمرو محمد سليمان ، الموسومة (ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات)(٢٠١٩) (طلب ، سليمان ، ٢٠١٩) .

لقد حظي موضوع ضحايا التنمر المدرسي في السنوات الأخيرة على اهتمام الكثير من الباحثين والتربويين وخاصة في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع والصحة النفسية ، وتكمن أهمية الدراسة انها تتناول ضحايا التنمر المدرسي وكذلك اهمية الفئة العمرية عينة الدراسة وهي مرحلتي الطفولة والمراهقة اللتان يمثلان بداية تشكيل شخصية الطالب وتحدد نمط تعاملهم وانخراطهم في المجتمع ، وقد استعملت الدراسة المنهج المقارن وقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف من اهمها:

١- التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين كضحايا للتنمر المدرسي

٢- التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كضحايا للتنمر المدرسي وفقا لنوع الاعاقة (اعاقة عقلية ، ذوي اضطراب طيف الذاتوية ، ذوي صعوبات التعلم)

٣- التعرف على الفرق بين الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة كضحايا التنمر المدرسي وفقاً للنوع (ذكور ، اناث) .

٤- التعرف على الفرق بين ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة كضحايا التنمر المدرسي وفقاً للمرحلة التعليمية (الابتدائية ، المتوسطة) .

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن وذلك بهدف المقارنة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين، واشتملت عينة الدراسة على (٢٦٣) طالباً وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية :

١- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب المعاقين عقلياً والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس ضحايا التنمر المدرسي وابعاده الفرعية لطالح الطلاب المعاقين عقلياً .

٢- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوي اضطراب طيف الذاتوية والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس ضحايا التنمر المدرسي وبعديه ضحايا التنمر الجسدي وضحايا التنمر اللفظي لصالح طلاب ذوي اضطراب طيف الذاتوية بينما لم توجد فروق داله احصائيا بينهما في بعد التنمر الاجتماعي .

٣- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب المعاقين عقليا وذوي صعوبات التعلم في مقياس ضحايا التنمر المدرسي وجميع ابعاده الفرعية لصالح لطلاب المعاقين عقلياً .

٣-دراسة عقيلة عسو، سعاد بو علي، الموسومة بـ (التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري)(٢٠٢٠) (عقيلة و بو علي، ٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي طبقت الدراسة على عينة عشوائية قدرت ب (١٠٠) تلميذ، إذ استعملن المنهج الوصفي الارتباطي. وبتطبيق مقياسي المناخ الأسري لكفافي (٢٠١٠) ومقياس التنمر المدرسي للصبحيين (٢٠٠٧) بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وبحساب معامل الارتباط بيرسون واختبارات للفروق تم التوصل إلى أنه:

١- توجد علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده: والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي، والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي

٢- توجد فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور. ومنه نستخلص أن التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي له علاقة بالمناخ الأسري بأبعاده.

ثالثا: نماذج من الدراسات الاجنبية

١. دراسة ماغورزاتا جيل وخوسيه دا كوستا، الموسومة بـ(الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الرئيسية: وجهات نظر مسؤولي المنطقة بشأن سياسة وممارسات مكافحة التنمر داخل المدارس في ألبرتا)(٢٠١٠)(Małgorzata, ٢٠١٠) .

يؤكد العديد من الباحثين حول العالم إلى ان التنمر منتشر في اغلب المدارس وفي كثير من الاحيان يوجه الى الافراد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ،حيث يشترك مجموعة من الطلاب بتوجيه التنمر اللفظي أو الجسدي إلى الاخرين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لاختلال توازن القوى بينهما . وقد عمل مجموعة من الباحثين على الاشارة الى ضرورة مكافحة هذه الظاهرة عن طريق تشريع القوانين والتشريعات التي تمنع هذه الفئة من سلوك التنمر ، وقد جاءت هذه الدراسة لبيان وجهة نظر المسؤولين في منطقة (البرتا) حول فاعلية هذه التشريعات في حماية ضحايا التنمر من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أكدت المقابلات الخاصة مع عينة البحث(٥٠) من مسؤولي المنطقة وباستعمال منهج دراسة الحالة على ان التشريعات المنظمة لسلوك الطلبة داخل المدرسة كافية لتوجيههم نحو القيام بسلوك يتوافق مع قيم المجتمع وعاداته وثقافته، واكدت الدراسة ايضا على ضرورة تسليط مزيد من الضوء على التنمر بأشكاله المتنوعة ومكافحته بطرائق اجتماعية وقانونية .

٢- دراسة فايزة اقبال ، الموسومة بـ(التنمر ضد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (٢٠٢١) (Faiza ,٢٠٢١).

الهدف من الدراسة هو النظر إلى التنمر بين الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة المسجلين في المدرسة وفهم كيفية تعرض الأفراد ذوي الإعاقة للتنمر على نطاق واسع في آسيا وفي ماليزيا ولا سيما ان التنمر يُعد أكثر شيوعًا عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات جسدية أو تنموية أو فكرية أو اجتماعية أو حسية .

وقد اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة وعلى مجموعة من المعاقين ثلاثة معاهد للإعاقة الجسدية والحسية ، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج من اهمها :

١- يعاني الأطفال الذين يتعرضون للتنمر من: القلق والاكتئاب ، وكذلك الشعور بالحزن والعزلة ، والتغيرات في النوم والعادات الغذائية ، وقلة الاهتمام بالرياضات التي كانت تستمتع بها سابقًا. يمكن أن تستمر هذه المشكلات حتى مرحلة البلوغ.

٢- هناك قدر كبير من الأدلة التي تؤكد أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة هم أكثر عرضة للتخويف أو الإيذاء من أقرانهم غير المعوقين. علاوة على ذلك ، فإن معدلات التعرض للتنمر بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة كبيرة للغاية.

٣- يميل التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة إلى أن يكونوا أقل قبولًا ورفضًا من أقرانهم أكثر من الأطفال الآخرين ، حتى عندما درسوا ضمن مجموعة أقران مستقرة لعدد من السنوات. من المعروف أن قبول الأقران الضعيف يؤدي إلى زيادة مخاطر الإيذاء والتنمر. تشير بعض التقارير إلى أن هذه المشكلات تزداد سوءًا مع تقدم الشباب في السن وانتقالهم إلى المدارس الثانوية. علاوة على ذلك ، فإن الأطفال الذين يعانون من ظروف مرضية أو مزيج من الصعوبات يبلغون عن مستويات أعلى من إيذاء الأقران.

٤- تشير الدراسة إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة لديهم العديد من الخصائص التي تجعلهم عرضة للتنمر ، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي المنخفض ، والاختلافات الجسدية ، والخجل والسلبية ، وتدني احترام الذات والقلق ، والسلوك الذي يتحدى الآخرين. يمكن اعتبار بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و / أو الإعاقات (غالبًا الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه) على أنهم `` ضحايا استفزازيون " ، ويشاركون في المضايقة والتنمر بالإضافة إلى تعرضهم للتنمر .

٣. دراسة دانيال فالا، وسيرجيو سانشيز، وخوسيه إيه كاساس، الموسومة بـ (التنمر لدى الاطفال المعاقين في المدارس)(٢٠٢١) (Daniel, ٢٠٢١) .

التنمر مشكلة اجتماعية خطير تؤثر في طلاب المدارس المعاقين، وبمراجعة منهجية للدراسات السابقة التي سلطت الضوء على هذه الظاهرة نجد انها قليلة وضعيفة ولم تصل الى نتائج واضحة وحاسمة، فقد اعتمدت اغلب الدراسات على عينات صغيرة لا تتجاوز(٥٥) طفل، ولم تفرق هذه الدراسات بين انواع التنمر بحسب فئة العوق اذا كان جسدي او عقلي او نفسي، كما ان اغلب

الدراسات لم تتبع منهجية واضحة في هذا الجانب، لذلك جاءت الدراسة الحالية لإعطاء تصورات مهمة لتجنب اخطاء دراسة هذه الفئة من الاطفال وما يتعرضون اليه من تنمر من خلال استخدام ادوات علمية متخصصة وعينات ممثلة لجميع فئات المعاقين فضلا عن القيام ببرامج محددة للوقاية والتدخل لمعالجة التنمر على تلاميذ المدارس ذوي الاعاقة، وقد استعمل الباحثون المنهج الوصفي المسحي عن طريق عينة من الاطفال ذوي الاعاقة بلغت(١٣٠) طفل وطفلة، وتم اعداد استبانة لقياس متغير البحث الحالي وقد توصلت الدراسة الى ان ما نسبته(٣٤%) من الاطفال من ذوي الاعاقة يعانون من مشكلة التنمر، وان العاملين في المدارس او الاسرة غير واعين بأثار هذا السلوك على سلوك الطفل وشخصيته،كما بينت الدراسة ان هنالك مجموعة من الاسباب الأسرية والمدرسية التي تخلق هكذا سلوك لدى الاطفال المعاقين.

رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة

١- من حيث الاهداف

لقد تعددت وتنوعت أهداف الدراسات السابقة في دراسة ظاهرة التنمر ، فقد سعت دراسة كل من عبد الامير عشوان ودراسة ميرنا احمد، بشرى مغرقوني دراسة عقيلة عسو، سعاد بو علي الى دراسة سلوك التنمر في المدراس وعلى التلاميذ الاصحاء ، اما باقي الدراسات فقد درست ظاهرة التنمر على الاطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وهي بذلك تتطابق مع دراستنا من حيث موضوع التنمر والفئة المستهدفة من الدراسة ، كما تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على أسباب وأثار التنمر على ضحاياه .

٢- من حيث المنهج

استخدمت دراستنا الحالية منهج المسح الاجتماعي وقد تشابهت بذلك مع دراسة كل من دراسة رفيف عبد الحافظ الرياحي ودراسة عبد الامير عشوان ودراسة زينة ضياء ، اما بالنسبة للدراسات العربية فقد تشابهت دراستنا مع دراسة ميرنا احمد، بشرى مغرقوني ، بينما اختلفت مع دراسة احمد علي طلب ، عمرو محمد سليمان إذ اعتمدت الدراسة المنهج المقارن ، كذلك اختلفت مع دراسة دراسة عقيلة عسو، سعاد بو علي التي استعملت المنهج الوصفي الارتباطي ، اما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد اختلف دراستنا مع دراسة ماغورزاتا جيل وخوسيه دا كوستا ودراسة فايزة اقبال التي

استعملتا منهج دراسة الحالة ، بينما تشابهت مع دراسة دانيال فالا، وسيرجيو سانشيز، وخوسيه إيه كأساس في استعمال المنهج نفسه .

المبحث الثالث

النظرية المفسرة للدراسة

تحظى النظرية الاجتماعية في علم الاجتماع باهتمام علماء الاجتماع الكلاسيكيين والمعاصرين، ومع التسليم أن بوجود تباينات عديدة ارتبطت بتحديد العلم بين علماء الاجتماع وموضوعه إلا أن الاهتمام الاساسي لعلم الاجتماع ينصب على البناء الاجتماعي ككل وما يتضمنه هذا البناء من مكونات وما يحدث بينها من تناقضات وعلاقات، وما يطرأ على البناء نفسه من تغيرات وتطورات، إذ أن الاهتمام الذي يميزه عن بقية العلوم يتمثل في أنه يهتم بما هو اجتماعي وما هو عام وما هو ضروري ولإدراك العلاقات الجدلية بينها جميعاً وبين الفردي والخاص والطارئ، إذ أنه يدرس جميع هذه الجوانب بالقدر الذي يساعد على فهم كل منهما وتحليلهما وتفسيرهما ومحاولة التنبؤ بهما(جونز، ٢٠١٠، ص٩)..

فالنظرية جزء أساسي من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية فهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لما يفعله ويشاهده يومياً من ظواهر اجتماعية، وتعرف النظرية على أنها مجموعة من العلاقات التي تفسر ظواهر التفاعل في أحدى مجالات الأنشطة التي يمارسها الفرد أو الجماعات أو المجتمع بوجه عام فهي علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين في أطار التفاعل الاجتماعي داخل البيئة لتفسير ما يحدث داخلها، وتختلف القيم والأيدولوجيات والمعايير التي تمثلها باختلاف الزمان و البيئات والمجتمعات(لطفي، الزيات، ٢٠٠٩، ص١٤).. إذ البيانات من دون نظرية موجهه تُعد بيانات غير واقعية فاقدة للمعنى والوظيفة، وكذلك تعد النظرية العلمية بدون معطيات وبيانات عملاً فارغاً ومحض مصطلحات ومفهومات مجردة(عبد المعطي، ١٩٩٠، ص١٣).

النظرية التفاعلية الرمزية

١- الأصول الفكرية للتفاعلية الرمزية :

ترجع جذور هذا المنظور إلى السلوكية الاجتماعية ، التي تركز على السلوك كوحدة اساسية للتحليل ضمن ثلاث قضايا انسانية اجتماعية كبرى هي:

طبيعة الانسان (الذات) بوصفه متأثرا ومؤثرا فعال في صنع واقعه وتغييره .

الواقع الاجتماعي: بوصفه واقع ذهني عقلي، وفكري ادراكي، يتسم بالثبات النسبي.

طبيعة المجتمع : الذي لا يوجد منفصلا عن الافراد(عثمان و ساري ، ٢٠١٠، ص١٩٩).

وقد ظهر هذا الاتجاه الفكري في بداية الثلاثينات من القرن العشرين متأثراً بالفلسفة المثالية لهيجل وعلم النفس الاجتماعي. وترجع جذور هذا الاتجاه الفكري في الفكر الاوربي الى اعمال جورج سيميل (w. Simmel ماكس فيبر M.Weber واميل دوركا يم (E. Durkhiem) . اما جذور هذه الاتجاه في الفكر الاجتماعي الامريكي فيوجد في اعمال جورج هربرت ميد والفلسفة البرجماتية بصفة خاصة في اعمال وليم جيمس وجون ديوي وكذلك اسهامات تشارلز كولي(عبد العزيز، ١٩٩٥، ص١٨). وقد تطورت التفاعلية الرمزية بشكل رئيس في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين(خلف، ٢٠٠٢، ص٥٨) . وكان من أهم رواد هذا الاتجاه تشارلز كولي (c.ckooly) ١٨٦٤-١٩٢٩ و عالم النفس الاجتماعي جورد هربت ميد (G, H. Med)١٨٨٠- ١٩٤٩ وكان اكثر انصار التفاعلية تأثيرا، هربرت بلومر (H.Plummer) إرفنج جوفمان E. Goffman وجلاسر (Glasr) وانسليم شتراوس (A. Strauss). رالف تيرنر R. Turner) وهواردبيكر .

تهدف النظريات الاجتماعية الى تفسير الظواهر والعلاقات والتغيرات التي تتعلق بموضوعها ومادتها ووظائفها في المجتمع، ومنها نظرية التفاعل الرمزي، التي تركز على تفاصيل ورموز الحياة اليومية وماذا تعنيه. وتعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية، حيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى- الفرد وسلوكه كمدخل لفهم النسق الاجتماعي- وتنتقل الى الوحدات الكبرى- المجتمع تنظيماته المختلفة(مسلم، عبد الرحيم، ٢٠١١: ص ٢٣) .

ويعتقد بعض علماء الاجتماع ان جذور هذه النظرية تعود الى الفيلسوف الالماني ماكس فيبر (١٨٦٤-١٩٢٠م)، الذي يعتقد ان الافراد يتصرفون بناء على تفسيرهم الخاص لما يعنيه العالم من حولهم. كما يعد عالم الاجتماع الامريكي جورج ميد (١٨٦٣-١٩٣١م) اول من ادخل هذه النظرية إلى علم الاجتماع في عشرينيات القرن العشرين. والتفاعل الرمزي، كما يؤكد ذلك المنظرون بما فيهم (Blumer ١٩٦٩) و (Mead ١٩٦٧) ، تعتقد ان تفاعل الناس مع المواقف الاجتماعية يتم من

خلال تكييف افعالهم وسلوكياتهم كاستجابة للبيئة التي يجدون انفسهم فيها. وعلى هذا، تفترض التفاعلية الرمزية ان الافراد يتصرفون بشكل واقعي أتجاه المواقف الاجتماعية من خلال اصدار احكام حول الطريقة التي يتصورون ان الأخرين يجب ان ينظروا اليها في هذه الحالة . وبالنسبة الى Mead و Blumer فان رد الفعل العملي على مثل هذه الظروف يتم تكوينه من خلال فهم " الفاعل" واستيعابه لـ "الاشارات" و" الرموز" وبناءاً عليه يتفاعل ويبدي سلوكه وفقا لذلك، وكما يضيف كل من " فيتشر Fisher " و " ستراوس Strauss" ان جذور التفاعلية الرمزية ايضا ترتبط بإسهامات بعض علماء النفس والتربية والفلسفة، فضلاً عن علماء الاجتماع، وهذا ما ظهر في الاسهامات الأولي لكل من " (جورج ميد) و(ديوي) " اللذان اسهما كثيرا في تطوير التحليلات السلوكية الواقعية وتفسيرها للكثير من الحقائق الاجتماعية والنفسية والبيئية والايكولوجية إلا ان تطورات التفاعلية الرمزية استمر بعد " ميد وديوي" بعد الثلاثينات والاربعينات، وهذا ما ظهر في اسهامات كل من " هربرت وبلومر H. Blumer " و" بارك توماس"(عبد الرحمن، ٢٠٠٢: ص ص ١٦٧-١٦٨). .

يعرف هوربرت بلومر التفاعل الرمزي – في مؤلفه التفاعلية الرمزية symbolic interaction بأنه خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس ومما يجعل هذا التفاعل فريد ان الناس يفسرون ويؤولون افعال بعضهم بدلاً من الاستجابة المجردة؛ فالبشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه بالنسبة لهم (اي المعاني المتصلة بها وهذه المعاني هي نتائج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني) (الحوراني، ٢٠٠٨، ص٢٨).. تعتقد هذه النظرية ان الحياة الاجتماعية التي نعيشها ماهي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية. وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الأخرين بعد التفاعل معهم . وهذا الرمز قد يكون إيجابيا محببا أو سلبيا مكروها وطبيعة الرمز الذي نكونه عن الأشخاص أو الفئات هو الذي يحدد علاقتنا بهم(الحسن، ٢٠٠٥، ص٧٩).

ومن فرضيات النظرية التفاعلية: يعطينا " هربرت بلومر " اوجز صياغة الفرضيات التفاعلية ان البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه تلك الاشياء لهم، هذه المعاني هي نتاج

التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني، وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها(إبان كريب، ١٩٩٩، ص٣٢).

والفكرة الأساسية في نظرية التفاعلية الرمزية ان الناس يتفاعلون بوساطة الرموز، وكما يشير اسمها، فهي تضع ثقلا كبيرا على مقدرة الانسان على انتاج الرموز واستعمالها فإن ما يميز الانسان عن غيره من المخلوقات هو قدرته على بناء نظام رمزي معقد (لغة) يستطيع بوساطته ان يرمز إلى غيره من الناس، الاشياء أو الاحداث أو الافكار أو اي شيء في الوجود ودون هذه المقدرة البيانية للإنسان على انتاج الرموز واستعمالها ما كان له ان يبدع بالتنظيم الاجتماعي او الحضاري أو يغيره أو يطوره .

وقد تحرر الانسان من قيود الغرائز ، ومن هذا الاعتماد على قدرته الفكرية البيانية للتكيف مع البيئة ويغيرها ويستمر في البقاء في هذا العالم. ويستعمل عليه الانسان الرموز ليتواصل مع غيره وبالإنفاق على معاني للأصوات أو الرموز أو الاشارات، الكلمات والتراكيب اللغوية(العموشي، ٢٠٠٩: ص٧٠).

ورؤية التفاعلية الرمزية للمشكلات الاجتماعية ترى التفاعلية ان سلوك الفرد نتاج لعلاقاته الاجتماعية ، ولان عملية التنشئة الاجتماعية تشكل اساس التفاعل الانساني، فإن التفاعليين يدرسونها بعمق ، وتشير التفاعلية الى ان الافراد هم نتاج عملية التفاعل في اطار كل من العلاقات الاجتماعية والثقافية الخاصة، فهم يتعلمون الكلام والتغيير والتفكير والتصرف بتفاعلهم في حياتهم اليومية ، لذلك فهم دائمي التغير والنماء، ومن ثم فان اي خلل في شخصية الفرد او سلوكه الاجتماعي هم نتاج لخلل في عملية التفاعل الاجتماعي على عكس النظريات الوظيفية والصراعية فان التفاعلية تنظر للواقع الاجتماعي عن طريق الرموز.

ان الرموز هنا تعني مجموعة الوسائل التي يستعملها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل . وبذلك تشمل الاشارات والعلامات والأدوات والحركات والأصوات والانطباعات والصور الذهنية التي يصنعونها، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي. ووفقا لهذه النظرية، يعلق الناس معاني كثيرة على هذه الرموز، ثم يتصرفون بناء على تفسيرهم الشخصي لها. وعلى

ذلك، فإن المجتمع وعلاقاته وتركيبته، هي نتيجة التفاعل الديناميكي المستمر لهذه الرموز ومعانيها(ذو القرنين،٢٠٢٠، ص ١٢).

ويُعد استعمال الرموز كما يراها منظروا التفاعلية الرمزية ثورة في مقدرة الانسان على التواصل مع غيره من افراد المجتمع، ووسيلة لزيادة مقدرته على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين افراد المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية أيضا بالمعاني التي يمنحها الناس لسلوكهم وسلوك الاخرين في المجتمع، إذ ان افعالهم لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس .

٢. المرتكزات الفكرية للتفاعلية الرمزية

يرى (بلومر) ان المرتكزات المعرفية الاساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في

١.ان البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه بالنسبة لهم، اي من خلال المعاني المتصلة بها.

٢.وهذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني .

٣.وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تشكيلها عبر عملية تأويل يستعملها كل فرد في تعامله مع الاشارات التي تواجهه .

٣. أهم قضايا نظرية التفاعلية الرمزية :

١. التركيز على رؤية الفرد وتفسيره للحقيقة الاجتماعية .
٢. يتسم هذا التفسير بالديناميكية التبادلية داخل عملية التفاعل الاجتماعي.
٣. التفاعل الاجتماعي بين افراد المجتمع تحدده مجموعة من الظروف المجتمعية .
٤. يتصف التفاعل الاجتماعي بالرشد والعقلانية النابعة من موقف التفاعل نفسه، ويمثل بذلك اساس التنظيم الاجتماعي العام .
٥. يؤدي التفاعل الاجتماعي الى ظهور روابط وأشكال أجتماعية معقدة وديناميكية في اطار التنظيم الاجتماعي .
٦. يتم تحليل المجتمع ودراسته على مستوى الوحدات الصغرى.
٧. التركيز على دور الرموز في التفاعل الاجتماعي، والاعتماد على المنهج الاستقرائي حيث يتم استنباط التعميمات من وقائع جزئية(عبد العظيم، ٢٠١٥، ص٢٧).

٨. تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يشغلونها فكل منهما يحاول معرفة سمات وخواص الآخر عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما. يحدث التفاعل الاجتماعي بين الافراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة بعد الانتهاء من التفاعل يكون الافراد الفاعلون صورة رمزية ذهنية عن الافراد المتفاعلون معهم هذه الصورة لا تعكس حقيقة الافراد وانما هي بمثابة انطباع او صورة رمزية كونها عنه قد تكون إيجابية أو سلبية.

٤. اهم مقولات النظرية:

أ. ليس الفرد الإنتاج لعملية التفاعل الاجتماعي ومجرياته المستمرة فنحن لانعرف انفسنا ولا نطور سلوكنا الا عن طريق استجابات الأخرين من حولنا لأفعالنا وهذا التفاعل تحدده مجموعة من الظروف المجتمعية .

ب. تبني الذات بناءاً متطورا بعملية مستمرة من التفاعل بين الفرد والجماعة الاجتماعية ويقوم نمط التفاعلات والعلاقات والاتصالات في الجماعة الاولية كجماعة مرجعية بتكوين سلوك الفرد وتشكيل نظرته لذاته. وكما يؤدي إلى ظهور روابط وأشكال اجتماعية معقدة في اطار التنظيم الاجتماعي .

ت. تنتظم الحياة الاجتماعية عبر اللغة والمعاني والرموز وتتطور شخصية الفرد ووعيه الاجتماعي بتطور اللغة، ويأخذ التفاعل مضمونة عبر الرموز التي يتعلم الفرد معانيها .

ث. يتصف الفرد الاجتماعي بالقدرة على فهم واقعه وتقديره والتكيف معه، وأعادة تشكيل واقعه الاجتماعي وتغييره وفقا لإرادته الواعية .

ج. مادامت حقائق العالم الاجتماعي الانساني تتحدد بالدلالات الثقافية فإن منهج البحث الذي يتناسب معه هو منهج البحث النوعي الذي يعني بالتحليل والتفسير والبحث عن المعاني والأسباب والدلالات والدوافع والاتجاهات في بيئات ثقافية متفاوتة(عثمان و ساري ، ٢٠١٠، ص٢٠٢).

ح. تعد سوسيولوجيا العواطف (sociology of emotions) من المباحث الهامة في التفاعلية الرمزية وتهدف الى فهم العلاقة بين العوامل الاجتماعية والعواطف خاصة وان العواطف يتم

التعبير عنها عن طريق العلاقات الاجتماعية والمواقف الاجتماعية أو كليهما. وقد قربت بين الاتجاهات العضوية التي تدرس العواطف وبين الاتجاهات الاجتماعية التي تركز على المكونات الاجتماعية والثقافية للعواطف. (فالعواطف كما تبين سيمون ويليامز ماهي الا حالات جسدية وجودية تربط المشكلات الشخصية بالبناء الاجتماعي بطريقة تؤثر في الصحة. وتشكل انماط المرض(دوركهايم و سكامبلر ، ٢٠١٨ ، ص١٨٣-١٨٤)..

كان لنظرية التفاعلية الرمزية دوراً بالغ على اثراء المعرفة السوسيولوجية في علم الاجتماع بوجه عام وفي علم الاجتماع الطبي على وجه الخصوص خاصة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، والتأكيد على أهمية الدور الاجتماعي والعلاقات بين شاغلي الأدوار والنظر الى التنظيم الاجتماعي بوصفه شبكة من الأوضاع والأدوار والتوقعات التي تصاحب تلك التوقعات. بين اعضاء النسق الطبي وبين المرضى أو المستفيدين في الخدمة الطبية ودور الثقافة متمثلة في الرموز والمعاني واللغة في التأثير في هذا التفاعل من ناحية وفي تشكيل وعي الافراد من ناحية أخرى. علاوة على تأكيد رواد الأتجاه المحدثين على أهمية العواطف كحلقة وصل بين المشكلات الشخصية والبناء الاجتماعي وتؤثر في صحة الافراد وعلى طلب الخدمة الطبية في التنظيمات الطبية .

٥. أهم مفاهيم النظرية :

أ . مفهوم الذات:

الذات(Self) هي جانب من جوانب الشخصية ويتكون من مفهوم الفرد عن نفسه الناتج عن تجاربه وخبراته مع الآخرين وطريقة سلوكهم تجاهه، والانطباع الذي يدركه من نظرتهم إليه(عبد العظيم، ١٩٩٥، ص٢٢).

ب. الرموز :

أداة أساسية للتفاهم والاتصال بين الناس ونقل الرسائل الشفوية والمكتوبة وغير اللفظية . وهي " شيء ما يحل مكان شيء آخر" ، ويتم التفاعل الاجتماعي الرمزي عن طريق الاتصال بين الناس، والمشاركة التي تتم عن طريق الاتصال. والرمز عبارة عن اشارة مميزة للدلالة على موضع معين مادي او معنوي. ويكون لكل رمز معنى يحدده المجتمع، وكل رمز يشير الى وظيفة اجتماعية تشبع احتياجات الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية افراد المجتمع . ومعاني الرموز هي نتائج اجتماعية

من صنع المجتمع لتحديد انماط سلوك افراده، وتوضح تفاعلهم، وهي مكتسبة. وهي تتضمن معاني متفق عليها من قبل افراد المجتمع تعمل على تماثلهم في نمط سلوكي معين يستخدمونها عندما يريدون التعبير عن مضامينها(زعتر، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص٣٤).

ت. **المعاني:**

هي عبارة عن نظام يختفي وراء الظواهر الموصوفة، فهو عبارة عن تقييمات ونظرات عن العالم وقواعد للعمل يشكل جزءا من هذا النظام الموجود مسبقا، فالفاعلون الافراد يستوعبون نماذجا للتصرف وتصورات للعمل والفعل محددة خارجهم، وهذا من وجهة نظر التحليل الوصفي والبنيان، وهدف المعرفة السوسيولوجية هو ابراز هذا النظام(يلو، ١٩٩٦، ص٩١).

ج. **التفاعل الاجتماعي:**

يشير التفاعل الاجتماعي بشكل عام إلى العلاقة بين متغيرين او اكثر وينطوي على تأثير متبادل بين المتغيرات، والتفاعل الاجتماعي هو عملية أجتماعية تعبر عن ذاتها عن طريق الاتصالات و العلاقات بين الافراد والجماعات، وعلى هذا الاساس التفاعل هو سلوك اجتماعي، حيث يتبادل الناس المعاني والتأثير والتوقعات عن طريق انساق اللغة والرموز والاشارات المختلفة(عبد العظيم، ١٩٩٥ ، ص٢١)..

ونخلص مما سبق ان التفاعلية الرمزية اتجاها فكريا يصور الاحتمالات الممكنة التي تواجه التفاعل بين الافراد، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الذات فالتفاعل الانساني عملية تكوين ايجابية لها أسلوبها الخاص، ويحدد المشتركون اتجاهات سلوكهم على وفق تفسيرات للأفعال التي يقوم بها الاخرون، وكما يعدل الأخرون استجابتهم، ويعيدون تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم بحسب هذه التفسيرات .

اما فيما يتعلق بموضوع الدراسة وتفسير النظرية التفاعلية الرمزية له فيتمثل في:

ركزت مدرسة التفاعلية الرمزية وما تطور عنها من نظريات (كنظريات الوصم وردود الفعل الاجتماعي وغيرها) على الطريقة التي يستجيب بها الفرد لما يتوقعه من الآخرين وما يتوقعونه عنه، فتجد ان الفرد ينظر الى توقعات الاخرين كالمرآة اجتماعية يرى نفسه فيها او يأخذ دور الاخرين في

تقييم سلوكه الذاتي، أو يأخذ ذاته كموضوع في الحكم على سلوكه الشخصي(جزمانى، ٢٠١٦م ، ص٣٤٠).

وبذلك فإن المعوق ينظر إلى توقعات الأخرين كمرآة اجتماعية يرى نفسه فيها، واذا كان الآخرون ينظرون الى المعوق نظرة سلبية، وانه اقل مكانة عن بقية افراد المجتمع ، وبذلك فإن المعوق يقيم نفسه وفقا لنظرة الآخرين له، وهذا ينعكس على سلوكه وعلى تفاعله مع الافراد المحيطين به ومع المجتمع برمته .

وينظر إلى سلوك الافراد على انه ناتج عن الصور الذهنية التي عالقة في اذهانهم والذي يشكل لديهم انطباعا تجاه الافراد ، ان الافراد المتنمرين يرون الضحايا صيداً سهلا للاعتداء والسخرية لانهم كونوا انطباعا داخليا اتجاههم ، في حين ان الضحايا (المتنمر عليهم) كونوا انطباعا تجاه المتنمرين بأنهم شرسين واشرار ، ويجدون انفسهم ضعفاء امامهم وهذا يسهم في تكرار شلوك التنمر والعدوان تجاههم .

وتؤثر جماعات الاقران والاصدقاء تأثيراً كبيرا في تشكيل صورة الشخص المتنمر عن ذاته ، فمن خلال تصرفاته وسلوكياته العنيفة على الضحية يستطيع تقدير ذاته ويحترمها خاصه اذا لاقى هذا السلوك والتصرفات استحسان الاقران والاصدقاء ، ومن ثم يصبح السلوك التنمري غايه يسعى اليها المتنمر لإشباع رغباته وارضاء استحسان الاخرين ، وغالبا ما يلجأ المتنمرين إلى استعمال المرموز والدلالات والإيحاءات ضد ضحاياهم وهذه الموز تحمل معاني وأشارات مثل تقليد اعاقة الشخص المعاق اذا كانت حركية من أجل السخرية منه .

الخاتمة

ان جريمة التنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة قديمة المنشأ وحديثة من حيث وسائل تنفيذها والاعتراف بها كسلوك اجرامي يعاقب عليه القانون في مختلف بلدان العالم، اذ ان الاعاقة بما تخلفه من ضعف او انعدام قدرة المجني عليه في المقاومة تجعل منه ضحية سهلة للمتنمر ذلك لاختلاف مستويات القوة بين الطرفين، اذ ان تصحيح الاختلال الناشئ عن تطبيق مبدأ المساواة الجنائية بصورته المجردة، فضلا عن الخطورة الاجرامية فهي التي تمثل الاساس الذي يبرر توجه كل من المشرع العراقي الى تشديد العقوبة في جريمة التنمر ضد المعاقين وحمايتهم

المصادر و المراجع

أولا: المصادر العربية

١. احمد، ميرنا، و مغرقوني، بشرى، (٢٠١٨): التنمر في المدارس: دراسة سوسيولوجية ميدانية لدى عينة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق: ضاحية قدسيا أنموذجا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد(٤٢)، العدد(٤)، سوريا.

٢. جزمانى، سميرة مصطفى، (٢٠١٦): المشكلات التي تواجهها زوجات المعاقين، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، فلسطين .

٣. جونز، فليب، (٢٠١٠): النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤. حبيب، جمال شحاته و حنا، مريم ابراهيم ، (٢٠١١): الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥. الحسن، احسان محمد، (٢٠٠٥): النظرية الاجتماعية المتقدمة،ط٣، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.

٦. حمزة، عبد الامير عشوان ، (٢٠٢٢): استراتيجيات مؤسسات المجتمع في مواجهة التنمر المدرسي دراسة ميدانية في مدينة النجف ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع.

٧. الحوراني، محمد عبد الكريم، (٢٠٠٨): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر، ط١،الاردن ، عمان.

٨. الخطيب، جمال، (٢٠٠١): الاعاقة العقلية اسبابها وخصائصها، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر .

٩. خلف، مصطفى عبد الجواد، (٢٠٠٢): قراءات معاصرة في علم الاجتماع ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، القاهرة.

١٠. ذو القرنين، محمد ، (٢٠٢٠): مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الاخوة مالانق، مجلة العلوم النفسية، مجلد (١)، العدد (٢)، الرياض السعودية.

١١. الرياحي، رفيف عبد الحافظ، (٢٠١٩): التنمر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات، مجلة ابحاث ميسان، المجلد(٢) ،العدد ٣،ميسان .

١٢. زعتر، مريم، (٢٠٠٧- ٢٠٠٨): الاعلان في التلفزيون الجزائري- تحليل مضمون اعلانات القناة الوطني- رسالة ماجستير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة منتوري- قسطنطينية.

١٣. ضياء، زينة ، (٢٠٢١): التحكم الذاتي وعلاقته بسلوك التنمر لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية التربية بنات ، قسم العلوم التربوية والنفسية.

١٤. طلب، احمد علي و سليمان، عمرو محمد، (٢٠١٩): ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة التربوية ، العدد (٦٨) ، الرياض .

١٥. عبد الرحمن، عبدالله محمد ، (٢٠٠٢): النظرية في علم الاجتماع – النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

١٦. عبد العزيز، حسني ابراهيم، (١٩٩٥): دور الطبيب في المجتمع الريفي ،رسالة ماجستير غير منشورة،، كلية الآداب – جامعة بني سويف.

١٧. عبد العظيم، حسني ابراهيم، (٢٠١٥): مدخل الى علم الاجتماع الطبي، مكتبة وحي القلم، مصر.

١٨. عبد العظيم، حسني ابراهيم، (١٩٩٥): دور الطبيب في المجتمع الريفي (دراسة ميدانية من قرى محافظة بني سويف) رسالة ماجستير، مصر.

١٩. عبد العظيم، حسين طه ، (٢٠١٠): استراتيجيات وبرامج المشاغبة في التعليم ، دار الوفاء للطباعة ، الاسكندرية .

٢٠. عبد المعطي، عبد الباسط، (١٩٩٠): اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت.

٢١. عثمان، ابراهيم و ساري، سالم ، (٢٠١٠): نظريات علم الاجتماع ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة .

٢٢. عقيلة، عسو و بو علي، سعاد، (٢٠٢٠): التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد(١٣)،العدد(١)،الجزائر

٢٣. العموشي، احمد و العلمات، حمود، (٢٠٠٩): المشكلات الاجتماعية، مكتبة كلية الآداب، مصر .

٢٤. غباري، محمد سلامة، (٢٠٠٣): دور الاخصائي الاجتماعي في مراكز المعاقين حركيا، رعاية المعوقين (الفئات الخاصة)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

٢٥. القذافي، رمضان،(١٩٩٨): تدريب وتأهيل اسر الاطفال المعاقين، دار المريخ للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا.

٢٦. كريب، إبان ، (١٩٩٩): النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، ترجمة محمد حسين علوم، عالم المعرفة، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت،، العدد (٢٤٤).

٢٧. كهايم، وليم دور و سكامبلر، جراهام ، (٢٠١٨): علم الاجتماع الطبي والنظرية السوسيولوجية، ترجمة، د. حسني ابراهيم عبد العظيم ، مجلة التعريب ، العدد ٥٤،سوريا .

٢٨. لطفي، طلعت ابراهيم و الزيات، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٩): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

٢٩. مسلم، عدنان احمد و ، عبد الرحيم، آمال صلاح، (٢٠١١): دليل الباحث في البحث الاجتماعي، مكتبة العبيكان،ط١، الرياض، السعودية.

٣٠. الهوني، دخيل علي و الزوي، عبد الحميد طاهر، (١٩٩٨): المدخل إلى تأهيل ورعاية المعاقين، دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى،بنغازي، ليبيا.

٣١. يلو، جان مشال برت ، (١٩٩٦): بناء علم الاجتماع، ترجمة جوريت الحداد، عميدات للنشر والتوزيع ، بيروت– لبنان.

ثانيا: المصادر الاجنبية

١. Daniel Falla, (٢٠٢١): Sergio Sánchez, and José A. Casas Bullying in Schoolchildren with Disabilities Sustainability ، mchkin .

٢. Faiza Iqbal,(٢٠٢١): Impact of Bullying on Children with Special Needs, Linguistica Antverpiensia, Issue–٢, Issn:٠٣٠٤–٢٢٩٤ , Malaysia.

٣. Małgorzata, Gil and José da (٢٠١٠): Costa Students with disabilities in mainstream schools: district level perspectives on antel–bullying policy and practice within schools in alberta international journal of special education Vol ٢٥ No ٢، Detroit .

ثالثا: الانترنت

١. Hughes , P, (٢٠١٦):Using symbolic interactionism insights as an approach to helping the individual with Asperger's syndrome overcome barriers to social inclusion. British Journal of Special Education, ٤٣ ,http://doi–org.sdl.idm.oclc.org/١٠.١١١١/١٤٦٧–٨٥٧٨.١٢١٢٤.